مداخلة في اجتماع اللجان الوطنية المعنية بشؤون المرأة
الخميس ٢٣ نيسان/ أبريل ٢٠٢٠
سلطنة عمان

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الدكتورة / رولا دشتي الأمينة التنفيذية للإسكوا صاحبات المعالي السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأسعد الله صباحكم بكل خير

بداية كل الشكر والتقدير للإسكوا على عقد هذا الاجتماع الهام الذي يأتي في ظروف طارئة تجتاح العالم أثر جائحة كوفيد-١٩ ، والدعوة لمثل هذا الاجتماع يدل على الاهتمام الكامل بقضايا المرأة و المساواة بين الجنسين في ظل هذه الجائحة.

بدأت سلطنة عمان تدير عملية السيطرة على انتشار فيروس كورونا المستجد بشكل فعال من البداية، والسلطنة من أقل الدول بمنطقة الخليج العربي في عدد الوفيات والمصابين بهذا الفيروس ولله الحمد. حيث بدأت وزارة الصحة بالاستعداد للتصدي لفيروس كوفيد-١٩ بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية منذ الاعلان عن تفشي فيروس كورونا المستجد في الصين. وذلك من خلال تطوير نظام الترصد والمتابعة، وتوفير الفحوصات والعلاج اللازم ورفع الوعي المجتمعي حول الفيروس وطرق الوقاية منه. كما تم تشكيل فريق فني بوزارة الصحة لمراجعة الوضع الوبائي العالمي والمحلي ووضع التوصيات للحد من انتشار الوباء في السلطنة.

وبناءً على الأوامر السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق - يحفظه الله ويرعاه- تم تشكيل لجنة عليا تتولى بحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا وذلك في ضوء

المعطيات والمؤشرات الصحية المستجدة وما يصدر عن منظمة الصحة العالمية في هذا الشأن.
ترأس صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق - يحفظه الله ويرعاه - في ٢٦ من مارس الماضي اجتماع اللجنة العليا وأعلن جلالته عن تبرعه بنحو ٢٦ مليون دولار للصندوق المخصص لمكافحة هذه الجائحة.

وفيما يلي نستعرض الاجراءات الاحترازية التي قامت بها السلطنة للتخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة.

١) الأثار الواقعة على المرأة على المستوى الوطني

فكما تعلمون بأن هذه الجائحة يقع تأثيرها على الرجال والنساء على حد سواء و كافة أفراد الأسرة من كبار وصغار، وفي ظل هذه الجائحة اتخذت الحكومة العديد من الاجراءات الاحترازية لتخفيف الآثار المترتبة على هذه الجائحة التي استهدفت أفراد المجتمع من المواطنين والمقيمين في السلطنة دون تمييز وكافة الإجراءات التي اتخذتها السلطنة كان لها الأثر الإيجابي على المرأة:-

أولا: الإجراءات الوقائية والعلاجية

- تشغيل وجاهزية أكثر من ٣٢ مركزاً للعزل المؤسسي(فنادق) بكافة محافظات السلطنة وهذه المراكز تستقبل الحالات من المواطنين والمقيمين من الجنسين.
- إيقاف جميع الفعاليات والأنشطة والبرامج والمناسبات الاجتماعية التي تتطلب تجمعات بكافة أنواعها، وإغلاق كافة مؤسسات التعليم العالي والمدارس (وتفعيل نظام التعليم عن بعد)، وكذلك، مراكز تأهيل الأطفال ذوي الاعاقة ودور الحضانة.
- مباشرة العمل بالجهات الحكومية عن بعد وفي حالة تطلب الأمر لبعض الأعمال الضرورية يكون بأقل عدد ممكن من الموظفين.
- تقليص أعداد الموظفين وساعات العمل بمؤسسات وشركات القطاع الخاص.
- منع جميع أنواع التجمعات بما فيها دور العبادة، وإيقاف الأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية.

- تسيير الرحلات الجوية لاستقدام كافة المواطنين المتواجدين خارج السلطنة من مختلف الدول بالتنسيق مع الجهات المختصة.
- تطبيق العزل الصحي على جميع القادمين إلى السلطنة من مختلف المنافذ الحدودية الجوية والبرية والبحرية وتوفير كافة الاحتياجات اللازمة لهم مع إلزامهم بالعزل المؤسسي أو العزل المنزلي للفترة المحددة للعزل.
- في الوقت نفسه الاستمرار في تقديم خدمات صحة الأم والطفل وأنشطة التطعيمات دون توقف، وكذلك تقديم خدمات رعاية ماقبل الولادة بمستوى جيد ومنتظم.
- التعامل مع جميع المواطنين والمقيمين في الإجراءات الصحية والاجتماعية دون تمييز.
- إغلاق جميع المحلات التجارية، واستثناء كل ماله علاقة مباشرة بمتطلبات الحياة اليومية، مع استبدال أغلب الخدمات بنظام البيع والشراء التقني.
- تطهير مُختلف الأماكن العامة والميادين والساحات والأحياء السكنية باستخدام أكثر الوسائل فعالية سواء كان باستخدام السيارات أو بطائرات الرش، وطائرات بدون طيار الردون.
- زيارة المنافذ البرية والبحرية والجوية للسلطنة من قبل الفريق الفني وعرض الاحترازات الوقائية التي يجب اتباعها على المسؤولين فيها لسلامة العاملين في هذه المنافذ ومناقشة طرق فحص القادمين للسلطنة.
- استحداث نظام لرصد ومتابعة جميع القادمين للسلطنة والذين تم اكتشاف اصابتهم بالمرض.
- توفير عاملين صحيين في المطارات والحدود البرية لنشر الوعي بين القادمين عبر هذه المنافذ وفحص الحالات المشتبه بها.
- إنشاء نقاط السيطرة والتحكم وهي نقاط تفتيش تابعة لشرطة عمان السلطانية على الطرق التي تربط محافظات السلطنة لتنفيذ تعليمات الحد من السفر البري بين المحافظات.

ثانياً: التوعية والتثقيف الصحي

- بث رسائل توعوية حول ضرورة التباعد المجتمعي للوقاية من الاصابة بفيروس كوفيد ١٩ من خلال كافة وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والحرص بما فيها على مراعاة حالات الصم والبكم من حيث استخدام لغة الاشارة.
- التواصل المباشر لمتابعة وتثقيف الأفراد أو الأسر المشتبه إصابتهم أو المصابين لتقديم كافة الإرشادات الصحية والنفسية في كيفية التعامل مع هذه الجائحة.
- عقد مؤتمرات صحفية برئاسة معالي وزير الصحة حول مستجدات الوباء في السلطنة
- اصدار البيانات الرسمية اليومية بأعداد المصابين والمتعافين والوفيات .
- التواصل المستمر مع المواطنين للبقاء في المنزل والحفاظ على التباعد الاجتماعي الذي أدى إلى نتائج إيجابية.

- تم تفعيل نظام المواعيد لتقليل فترة انتظار المراجعة في المؤسسة الصحية.
- تم تهيئة المؤسسات بحيث يكون هناك تحديد للحالات التي لديها أعراض تنفسية عند دخول المؤسسة وادخالها في غرف مخصصة للفحص بعيدة عن العيادات العامة.
- وايضا تم تحديد اماكن انتظار المراجعين في العيادات لتحقيق التباعد الجسدي وتقليل العدوى.
- تفعيل الخط الساخن التابع لمركز الاتصالات لاستقبال استفسارات المواطنين والمقيمين.
- إعداد وتصميم مواد توعوية بعدد من اللغات ونشرها في وسائل الاعلام المختلفة من تلفزيون، إذاعة، صحف محلية ووسائل التواصل الاجتماعي تحث على اتباع الارشادات للوقاية من نقل العدوى أو الاصابة بها.
- التنسيق مع التلفزيون للقاء مع طبيب مختص في البرنامج اليومي "معا لسلامتكم" لتغطية المستجدات حول الوباء والحث على اتباع الارشادات الوقائية.

ثالثاً: تشجيع المبادرات التطوعية ومساهمات القطاع الأهلي والقطاع الخاص

- المرأة لها دوراً فاعل في تقديم كافة الخدمات والمساندة سواء كان على المستوى المؤسسي أو العمل الميداني، وفي كافة المناشط والمشاركات التطوعية بالتعاون مع قطاع الإغاثة والإيواء، ودورها البارز كذلك والمهم في قطاع الاستجابة الطبية والعمل التطوعي.
- تفعيل دور لجان التنمية الاجتماعية عبر مبادرة "ولايتي مستعدة" بالتعاون مع كافة الفرق التطوعية والخيرية.
- حصر وتسجيل المتطوعين من كلا الجنسين لتقديم الدعم الميداني سواء كان في أيصال مواد الإغاثة أو المشاركة في الأعمال الميدانية والإدارية وبقية الجوانب الأخرى، حيث بلغت أعداد المتطوعين أكثر من ٥٠٠٠ آلاف متطوع.
- مساهمة الهيئة العامة للكشافة والمرشدات في تقديم كافة أنواع الدعم المطلوبة.
- تنظيم مبادرات الجمعيات الأهلية والمؤسسات الخيرية وأفراد المجتمع لتوفير الاحتياجات الغذائية للمتضررين في المناطق التي تم عزلها، وكذلك العاملين بالقطاع الخاص الذين تضررت أحوالهم بسبب توقف العمل.
- تدشين استخدام الطائرة المسيرة للمساهة في اكتشاف الحالات المصابة للحد من انتشار الفيروس.

٢) الإجراءات التي اتخذتها الحكومات لتحديد الفئات الأكثر هشاشة

تم التركيز على تقديم الدعم ومساندة الأسر الأكثر احتياجاً والأسر المتضررة من الناحية الاقتصادية والصحية، ومشاريع تمكين الأسرة، ومراعاة النساء وخاصة الحوامل واللاتي لديهن أطفال ومراعاة الموظفين من المحافظات الأخرى والتي تبعد مقار إقامتهم عن مقرات العمل بحيث يباشرون العمل عن بعد.

في الجانب الاقتصادي

- اتخذ البنك المركزي العديد من الإجراءات في مجال الحماية الاجتماعية من خلال توجيه البنوك العاملة بالسلطنة، حيث تم تأجيل سداد القروض البنكية وقروض التمويل المختلفة المستحقة على كافة المتضررين بدون فوائد وبدون رسوم إضافية.
- منح تسهيلات للمنتسبين لهيئة التأمينات الاجتماعية من خلال تأجيل سداد الاشتراكات الشهرية، وكذلك الحال فيما يتعلق بقروض صندوق الرفد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- وضع آليات لمساندة ودعم رواد الأعمال ورائدات الأعمال خاصة ذوي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتشجيعهم في الاستمرار في أعمالهم بضوابط وقائية مع توظيفهم للتقنيات في التسويق والمبيعات.
- ساهمت شركات الاتصالات بتوفير شرائح اتصالات لا محدودة وانترنت للحالات المشتبه بها والمصابة، كما قدمت ميزات وضاعفت خدماتها لتيسير التواصل بين الناس، وتيسير الخدمات الأساسية للمجتمع.
- تأجيل سداد فواتير الكهرباء والماء والصرف الصحي لنهاية يونيو ٢٠٢٠.
- إلحاق المستحقين حسب فئة الدخل بشريحة المستفيدين من بطاقة الدعم الوطني للوقود.
- السماح بتجديد البطاقات المنتهية وذلك للمؤسسات والشركات التي بها قوى عاملة وطنية وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المسجلين في التأمينات الاجتماعية.
- تقديم خدمات التأهيل بنظام الجلسات الفردية للأشخاص ذوي الاعاقة مع مراعاة ضمان الصحة والسلامة للحالات والعاملين اثناء الجلسات.
- منح إجازة براتب كامل خلال العزل الصحي المؤسسي والمنزلي للموظفين.
- تقديم الإجازات السنوية مدفوعة الأجر للعاملين في القطاعات التي تم إغلاقها.

في الجانب الصحي

- الاستمرار في تقديم خدمات رعاية الحامل في المؤسسات الصحية على مختلف المستويات.
- إعداد دليل للعاملين الصحيين وفقا لآخر المستجدات لرعاية المرأة المصابة أثناء الحمل والولادة ورعاية مولودها.
- تغطية اعلامية في التلفزيون والاذاعة لتوضيح آخر المستجدات حول تأثير الفيروس على صحة الحامل وجنينها.
- توفير وتوصيل كافة الأدوية الطبية لكبار السن وللمرضى ذوي الأمراض المزمنة إلى منازلهم لتخفيف العبء وتقليل مخاطر تنقلهم إلى المستشفيات.
- حاليا يتم العمل بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة للسكان على تدشين خط ساخن يرد على استفسارات وتساؤلات النساء الحوامل من قبل استشاريات في امراض النساء والولادة.
- خدمات تنظيم الأسرة مستمرة ومن ترغب في الاستفادة من أي وسيلة من وسائل المباعدة تنصح بالاتصال قبل زيارة المؤسسة ليتم إعداد العيادة وتقليل مكوثها في المركز الصحي.

٣) الإجراءات التي اتخذتها الحكومات للتخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية بما فيها العنف ضد المرأة

- استمرار خطوط تلقي البلاغات في الخدمة كخط الحماية الأسرية وخط الارشاد الأسري الهاتفي، مع تقديم خدمة الإيواء للحالات التي تحتاج إلى ذلك .
- نشر العديد من التغريدات في الموقع الرسمي لوزارة التنمية الاجتماعية (تويتر) حول الترابط والتماسك الأسري وأهمية هذا الترابط والتكامل الأسري في ظل هذه الجائحة.
- إطلاق مبادرة للدعم النفسي للحالات المتواجدة في العزل المؤسسي من خلال استحداث (٩) خطوط للتواصل مع الحالات في العزل

المؤسسي والمنزلي وتقديم الدعم النفسي والإرشادي لهم من خلال اخصائيين اجتماعيين ونفسيين متمكنين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته